

Distr.: General
13 June 2011
Arabic
Original: French



رسالة مؤرخة ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أشير إلى عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وإلى قرار مجلس الأمن ١٩٨١ (٢٠١١) الذي مدد فيه المجلس حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ إذنه المتعلق بالنقل المؤقت لثلاث سرايا مشاة، ووحدة جوية مؤلفة من طائرتين عموديتين للنقل العسكري وثلاث طائرات عمودية مسلحة وطواقمها من بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا إلى عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار. وعمقتضى ذلك القرار، طلب المجلس إلى الأمين العام أن يزوده في موعد أقصاه ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١١ بتحليل مستكمل وبتوصيات عن ترتيبات التعاون بين البعثات.

وقد أجرى مكتب الشؤون العسكرية التابع لإدارة عمليات حفظ السلام دراسةً للقدرات العسكرية في كوت ديفوار في الفترة من ٢١ إلى ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١١، ثم في ليبيريا في الفترة من ٣ إلى ٦ أيار/مايو ٢٠١١. ويُضاف إلى ذلك أن البعثة المشتركة بين الإدارات التي تولت قيادتها إدارة عمليات حفظ السلام وأوفدت إلى كوت ديفوار في الفترة من ١ إلى ١٤ أيار/مايو ٢٠١١ أجرت بدورها تحليلاً للحالة الأمنية يتسم بأهميته بالنسبة لمسألة نقل الطائرتين العموديتين المخصصتين للنقل العسكري والطائرات العمودية المسلحة المذكورة أعلاه.

وفيما يتعلق بالطائرتين العموديتين المخصصتين للنقل العسكري، خلصت دراسة القدرات العسكرية إلى ثبوت الاحتياج إليهما في ليبيريا في ضوء الاستفتاء الوطني المرتقب في شهر آب/أغسطس ٢٠١١ والانتخابات المتوقع إجراؤها في حريف العام نفسه. وبناء على ذلك، ستعاد هاتان الطائرتان العموديتان إلى بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا قبل ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١١. بيد أنه بالنظر إلى الحالة الأمنية الشديدة الهشاشة في كوت ديفوار وارتفاع مخاطر تجدد النزاع أو العنف مما قد يتطلب توافر قدرة مناسبة لنقل



الأفراد من أجل النشر السريع للقوة الاحتياطية التابعة لعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، فإن الأمانة العامة تدرس خيارات شتى لنشر وحدة بديلة في عملياتها في كوت ديفوار، على الأقل خلال فترة إجراء الانتخابات التشريعية. ومن شأن هذه القدرة أن تتيح للقوة، من جهة، إمكانية العمل والتدخل السريع في جميع أنحاء البلد في حالة وقوع حوادث، وأن تسمح، من جهة أخرى، بتعزيز مواقع القوات في المناطق الأشد حساسية، ولا سيما في أبيدجان وفي الغرب.

وبالتالي، فإنني أعتزم أن أطلب إلى الدول الأعضاء توفير وحدة بديلة مؤلفة من طائرتين عموديتين للنقل العسكري في إطار التعزيزات بالأفراد المأذون بها بالفعل لصالح عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، وسأكون ممتنا لأعضاء مجلس الأمن لما يقدمونه من دعم في هذا المسعى. وفي الوقت نفسه، ونظرا للصعوبات الحالية التي تعرقل توفير الدول الأعضاء طائرتين عموديتين للنقل العسكري، فمن الحكمة الإبقاء على الخيار الذي يمكن بمقتضاه، إذا ما سمحت الحالة في ليبريا، أن تُنقل مجددا الطائرتان العموديتان المخصصتان للنقل العسكري والتابعتان لبعثة الأمم المتحدة في ليبريا إلى عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار من أجل تلبية احتياجات محددة وعلى أساس التنسيق بين البعثتين.

وفيما يتعلق بالطائرات العمودية المسلحة الثلاث، تبين من دراسة القدرات العسكرية تحليل الحالة الأمنية على السواء أن نشر الطائرات الثلاث بشكل مؤقت في كوت ديفوار يظل ضروريا لما بعد ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١١. وكما أشرت في السابق في رسالتي إلى مجلس الأمن المؤرخة ١١ أيار/مايو ٢٠١١، فإن الحالة الأمنية في البلد، ولا سيما في أبيدجان وفي الغرب، لا تزال هشة للغاية. فالقوات الجمهورية لكوت ديفوار التي أخذت على عاتقها مهمة إحلال الأمن من جديد تظل مزيجا غير متجانس يعاني من مشاكل في الانضباط والقيادة والهيكلة. ولا يزال الوضع يتسم بارتفاع مخاطر تجدد النزاع المسلح ومخاطر تعرض السكان المدنيين للهجمات، بما فيها تلك المنفذة بالأسلحة الثقيلة. ويمكن أن يصبح هذا الأمر واقعا على أيدي الميليشيات الموالية لغباغبو إضافة إلى المرتزقة وقوات الدفاع والأمن السابقة التي منيت بالهزيمة في أبيدجان وتحاول التجمع ثانية في معقل السيد غباغبو في الغرب؛ وقوات "الوطنيون الشباب" التي لا يزال بإمكانها الحصول على الأسلحة؛ وعناصر من "فرقة الكوماندوز الخفية" الذين تواروا عن الأنظار إثر مقتل قائدهم، ناهيك عن كثير من الجنود التابعين لقوات الحرس الجمهوري السابق الذين اختلطوا بالسكان مع أسلحتهم. وأثناء الاضطلاع ببعثة التقييم، كانت الأسلحة الثقيلة لا تزال تُستخدم في حي يوبوغون في أبيدجان. ولم تسترجع بعد هذه الأسلحة الثقيلة ولا الأسلحة الموجودة في حوزة جنود الحرس الجمهوري السابق الفارين. وإضافة إلى ذلك، أصبحت حركة المرتزقة والميليشيات

والأسلحة عبر الحدود تشكل تهديد مباشرًا للأمن في كوت ديفوار وفي ليبيريا، وزادت من خطر امتداد آثار العنف إلى ليبيريا.

وتوفر الطائرات العمودية المسلحة الثلاث قدرة كبيرة على ردع المخربين والتصدي لهم في كوت ديفوار، سواء أكان ذلك للحيلولة دون تجميع صفوفهم ثانية في المعقل الواقعة غرب البلد أو للتصدي لحركة الميليشيات والمرتزقة عبر الحدود. وتتيح الطائرات العمودية المسلحة لعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار حرية الحركة الضرورية لكفالة مراقبة الحدود والمناطق المتاخمة لها، كما توفر لها القدرة على الاستجابة بسرعة لأي حوادث محتمة تقع عبر الحدود أو أنشطة أخرى تقوم بها الميليشيات والمرتزقة في الغرب. وأود اغتنام هذه الفرصة لأعرب عن شكري لأوكرانيا لما قدمته من مساهمة بالغة الأهمية في هذا الخصوص.

وتتفق بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعمليات الأمم المتحدة في كوت ديفوار على ضرورة احتفاظ عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار بالطائرات العمودية المسلحة الثلاث في الوقت الحالي على أن يكون مفهوماً أن هذه الطائرات ستخصص بشكل رئيسي للعمل في غرب كوت ديفوار، ولا سيما على طول الحدود وذلك لتنفيذ مهام خاصة في مجال الاستطلاع والردع. وقد اتفقت البعثتان، على وجه التحديد، على خطة تنفيذ بمقتضاها الطائرات العمودية المسلحة خلال شهر حزيران/يونيه ثلاث عمليات استطلاع أسبوعية على الحدود، وهي خطة سيعاد النظر فيها لكل شهر من الأشهر اللاحقة. وستتبادل البعثتان المعلومات التي جُمعت خلال هذه العمليات. وإضافة إلى ذلك، ستقدم الطائرات العمودية المسلحة، عند الضرورة، الدعم الجوي للعمليات الأرضية، ويمكنها في هذا الإطار القيام بمهام دعم للعمليات الخاصة ببعثة الأمم المتحدة في ليبيريا عند الاقتضاء. وكذلك طلبت الأمانة العامة إلى عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار دراسة إمكانية مرابطة الطائرات العمودية المسلحة في أحد مهابط الطائرات في غربي البلد. وستقدم العملية تقارير منتظمة يمكن إطلاع أعضاء مجلس الأمن عليها إذا ما طلبوا ذلك. وفي الأيام العشرة الأخيرة من شهر أيار/مايو الماضي، نفذت عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار ما مجموعه ثماني مهام للاستطلاع الجوي على طول الحدود بين كوت ديفوار وليبيريا منها ثلاث مهام نفذتها الطائرات العمودية المسلحة وخمس مهام نفذتها طائرات أخرى تابعة للبعثة. وعقب جلسة تداول بالفيديو جرت بين البعثتين والأمانة العامة، قام ضباط عسكريون كبار من بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا بزيارة عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار في ٢١ أيار/مايو ٢٠١١ لمناقشة تعزيز الأنشطة المنسقة التي تهدف إلى حل المشاكل العابرة للحدود. وترد طيه نسخة من موجز الأنشطة الرئيسية المتفق عليها بين البعثتين في هذا الصدد.

وفي ضوء ما تقدم، أوصي بأن يأذن مجلس الأمن بفترة تمديد أخرى للنقل المؤقت للطائرات العمودية المسلحة الثلاث من بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا إلى عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار على أن يكون مفهوما أن الأمانة العامة ستجري استعراضا للمسألة بنهاية أيلول/سبتمبر ٢٠١١. وفي هذه الأثناء، ستواصل الأمانة العامة مراقبة الحالة عن كثب استنادا إلى التقارير المنتظمة المقدمة من عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار عن استخدام الطائرات العمودية المسلحة الثلاث.

وأرجو ممتنا التفضل بعرض هذه الرسالة على أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) بان كي - مون

موجز بالأنشطة ذات الأولوية المتفق عليها بين بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعمليات الأمم المتحدة في كوت ديفوار

رسم الخرائط: التعاون من أجل رسم خارطة مشتركة للحدود وإعداد قائمة مشتركة بكل نقاط العبور الرسمية وشبه الرسمية.

النشر: تبادل المعلومات المتعلقة بعمليات النشر العسكري، وعمليات نشر أفراد الشرطة والأجهزة الحكومية على طول الحدود. وتقوم عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار حاليا بنشر سرية في توليلو وسرية أخرى في تابو. وستنشر في المنطقة الممتدة بين هاتين القريتين دوريات بعيدة المدى. وستنشر أيضا سرية واحدة بشكل مؤقت في تاي بمجرد تأمين الدعم لها. وترى عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار أن نشر القوات بشكل دائم في تاي غير ممكن بسبب العراقيل اللوجستية. وقد نشرت بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا قوات إضافية في المنطقة الحدودية أثناء النزاع وتأهبت لنشر فريق جديد من المراقبين العسكريين في فيش تاون (مقاطعة نهر جي). وقامت الشرطة المدنية التابعة للبعثة، بما في ذلك وحدات الشرطة المشكلة، والسلطات الليبرية التي تضم الشرطة الوطنية الليبرية ووحدة التدخل السريع ومكتب المهجرة والتجنيس، بتعزيز وجودها في المنطقة الحدودية ولا سيما في المناطق الحساسة والمناطق الحدودية التي تتكثف فيها حركة العبور.

الدوريات: ينبغي التشارك والتنسيق فيما يتعلق ببرامج دوريات بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعمليات الأمم المتحدة في كوت ديفوار على طول حدود كوت ديفوار وليبيريا. وينبغي تعزيز الاتصالات بين الدوريات للتمكين من الإبلاغ عن حالات الإنذار، ومواءمة أنشطة الدوريات، وتبادل تقارير الدوريات، وتعزيز التعاون بين الوحدات الموجودة. ونظرا لاستحالة القيام بدوريات راجلة على جهتي الحدود في بعض الأحيان بسبب الصعوبات في الوصول إلى تلك المنطقة، فإن بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا تغطي المناطق النائية أو المناطق التي لا يمكن الوصول إليها عن طريق نشر دوريات المشاة المحمولة بالطائرات العمودية. وفي الوقت الراهن، لا تقوم عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار بنشر دوريات مشاة محمولة بالطائرات العمودية على طول الحدود لكنها بصدد دراسة إمكانية القيام بذلك قريبا.

المعلومات: سيتم تبادل جميع المعلومات التشغيلية. وينبغي أيضا تبادل التقييمات المشتركة للحالة ومتطلبات جمع المعلومات مع البعثة الأخرى.

الاجتماعات: الدوريات المتوازية التي تقوم بها بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار على طول الحدود بين كوت ديفوار وليبيريا في إطار "عملية مايو" ينبغي تحديثها وزيادة تيرتها ورفع مستوى المشاركة فيها.

الاتصال: سيتم تعزيز الاتفاقات القائمة بغية تحسين تبادل المعلومات والتنسيق. وينبغي النظر في تبادل ضباط الاتصال بين الوحدات من مستوى كتيبة وما فوق، بغية تحقيق أهداف منها ضمان الكفاءة في تبادل المعلومات بين المراقبين العسكريين والمكاتب الميدانية لكلا البعثتين. وسيتم إجراء جلسات تداول بالفيديو بشكل منتظم بين بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار.

تنسيق الموارد الجوية: ستُنفذ دوريات متكررة على طول الحدود بواسطة الطائرات من طراز MI-24 تلبيةً لاحتياجات البعثتين وامثالا لمبادئ التخطيط المنسق.

الدوريات النهريّة: ستُدرس إمكانية القيام بدوريات بالقوارب في نهر كافالا، وينبغي مع ذلك ألا يُستهان بالتحديات اللوجستية القائمة.

عند الاضطلاع بتنفيذ الأنشطة المذكورة أعلاه، ينبغي لبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا ولعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار أن تعززا سبل التعاون مع السلطات الوطنية في هذين البلدين حسب الاقتضاء.